مجلس المستشارين
فريق العدالة والتنمية

الرباط في : 11/05/2018
رقم السؤال : 1 026

إلى السيد وزير العدل

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع : سؤال كتابي حول ملابسات الاعتداء الشنيع الذي تعرض له تلميذ بطنجة من طرف رجل سلطة ومرؤوسيه وترتيب الجزاءات المستحقة في حق المتورطين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد
السيد الوزير المحترم،
تعرض التلميذ إبراهيم بن منصور، يوم السبت 21 أبريل 2018، بمقاطعة بني مكادة بطنجة، لاعتداء بشع وشنيع من طرف رجل سلطة برتبة قائد ومرؤوسيه، أثناء تواجده أمام محل تجاري يشتغل فيه، وذلك بالتزامن مع حملة باشرتها السلطات المحلية لإفراغ الشارع العمومي من الباعة الجائلين.
ووفق إفادة الأب فإن القائد المعني "طلب من عناصر القوات المساعدة حمل إبنه في سيارة الخدمة بعدما عنفه ووصفه بالكلب"، وهو الأمر الذي نفذته عناصر القوات العمومية، وفق إفادة أب الضحية، الذي أكد أنه قد "تم حمله على متن سيارتهم وأشبعوه ضربا وركلا ورفسا قبل أن يرموا به قرب سينما طارق، وهو في وضعية يرثى لها، بعدما لم تسلم حتى المناطق الحساسة من الاعتداء مثل الرأس، بل وحاولوا نزع سرواله في محاولة لاغتصابه". وقد تسبب هذا الاعتداء المدان والبشع والهمجي، والذي يستوجب محاسبة المتورطين فيه، في عاهة جسدية ونفسية للتلميذ الضحية، حتى بات لا يقوى على الكلام بشكل سليم وفقد القدرة على النطق بسلاسة، ولم يعد يقوى على تحريك أطرافه بنفسه.
ووفق إفادة والدة الضحية فإن إبنها كان سليما ولا يعاني من أي مرض ويتمتع بلياقة بدنية وصحة نفسية وذهنية، مستعرضة أشرطة فيديو تظهر إبنها يقوم بحركات رياضية دقيقة، قبل أن يقعده الاعتداء الهمجي الذي تعرض له من طرف عناصر تابعة للقوات المساعدة بأمر من القائد الذي يشرف عليهم، على كرسي متحرك، ويتحول من تلميذ كله أمل وحماس وطموح إلى شخص مقعد ومعاق لا يقوى على الحركة.
إن مثل هذه الانتهاكات لا يمكن أن تمر بدون محاسبة، وتفعيل المقتضيات القانونية والعقوبات الزجرية في كل المتورطين.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم:
- ماهي الإجراءات التي تم اتخاذها في هذا السياق، خاصة وأن الواقعة أصبحت قضية رأي عام، وهل تحركت النيابة العامة لفتح تحقيق في النازلة، وماهي مقاربة وزارة العدل وسياستها الجنائية في التعاطي مع مثل هذه النوازل التي لا تشرف المغرب حكومة وشعبا ومؤسسات؟
- ومن ينصف هذا التلميذ الضحية؟ وهل سينال المتورطون في هذا الحادث المأساوي جزاءهم؟ وأي مقاربة لزجر مثل هذه الممارسات الحاطة بأبسط مقومات كرامة الإنسان؟
وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

صاحب السؤال

نبيل الأندلوسي